



بارزاني يدعو أنقرة إلى مفاوضات مباشرة

وتركيبا تصعد الأزمة بالتهديد والوعيد

مع كل التصعيد العسكري والسياسي الذي تمارسه تركيا في صراعها ضد حزب العمال الكردستاني التركي تصاعدت دعوات من كردستان العراق للترويج لمفاوضات مباشرة بين الحكومة التركية وسلطة الإقليم وصولاً لتسوية مشكلة وجود فصائل الـPKK على الأرض العراقية. وأطلق هذه الدعوة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني عندما قال: إن إحدى النقاط التي تعثرت عندها المفاوضات العراقية التركية كانت مسألة الحدود، فقد رفض الأتراك تولي قوات (البشمركة) السيطرة على الحدود معقياً بذلك على زيارة الوفد العراقي رفيع المستوى إلى تركيا وإجرائه مباحثات مع الحكومة التركية لم تصل إلى نتائج فعالة أو أكيدة على أقل تقدير.



أربيل / المواسم، العدا والوكالات على نفس الاتجاه وصف وزير الخارجية هوشيار زيباري في تصريحات لبي بي سي أي خطط تركية لشن عمل عسكري عبر الحدود العراقية -التركية وبالتحديد المباشر لسيادة العراق ووحدة أراضيه مشيراً إلى وحدة الشعب العراقي مع حكومته في مواجهة التحديات. وعلى الصعيد نفسه تلقى رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي اتصالات هاتفية من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد حملت تأكيداً للجهود الدبلوماسية لحلحلة الأزمة بين العراق وتركيا.

وقال في مقابلة السواقي تنتقل التهديدات التركية الإعلامية إلى الضلع بمقتل ١٥ مقاتلاً من حزب العمال الكردستاني التركي فيما حملت آخر الأخبار تجدد القتال بين PKKوقوات الجيش التركي في محافظة تونسيلى ذات الأغلبية الكردية. ودعا رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني الحكومة التركية الى مفاوضات مباشرة مع سلطات الاقليم لتسوية مشكلة وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني على اراضيهِ. وقال في مقابلة مع وكالة فرانس برس في اربيل "تعالوا نجلس معاً لتسوية المسألة الكردية"، مؤكداً ان "على الحكومة الفدرالية ان تستشيرنا" في اشارة الى الحكومة المركزية في بغداد. متابعاً قوله "لست عدواً لتركيا، لكنني لا اقبل لغة القوة". ووجه بارزاني دعوته في وقت انتهت فيه مفاوضات بين العراق وتركيا لتنتج غير واضحة جزئاً عن حل لمشكلة قواعدهم حثنا عن حل محذراً من أن المنطقة "لن تعرف الاستقرار من دون تسوية المسألة الكردية"، مؤكداً بقوله "لنا موجودون ولنا الحق في العيش". إلى ذلك وصف وزير الخارجية هوشيار زيباري الخلاف الحالي مع تركيا بشأن حزب العمال الكردستاني بأنه خطر، معتبراً في مقابلة مع بي بي سي أن الخطط التركية لشن عمل عسكري في شمالي العراق تهدد سيادة العراق ووحدة اراضيه، وأن الشعب والحكومة العراقية متحدان في مواجهة هذه التهديدات. كما أكد صعوبة تنفيذ طلب أنقرة

من بغداد باعتقال قادة حزب العمال الكردستاني وتسليمهم لتركيا. وأوضح أنهم يختبئون بسلاحهم وعتادهم الكثيف في مناطق جبلية وعرة خارج سيطرة الحكومة. وقد أجرى باباجان أيضاً محادثات مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، وكان الرئيس الإيراني قد أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره التركي عبد الله غول الذي أبلغه بأن الحلول الدبلوماسية بدأت تنفذ.

في مجال التحركات الدبلوماسية أعلن بيان للحكومة العراقية ان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء نوري المالكي اتفقاً فيه على ضرورة التوصل لتسوية دبلوماسية و أن العمل العسكري ليس الخيار الوحيد لحل الأزمة. وفي إطار الجهود الدبلوماسية أيضاً تصل وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إلى أنقرة الخميس المقبل لإجراء محادثات تهدف أيضاً لإقناع تركيا بالتخلي عن الخيار العسكري ضمن إطار اجتماع دول الجوار العراقي. وستشارك رايس بعد ذلك في المؤتمر الإقليمي بمدينة إسطنبول التركية الذي سيحضره أيضاً وزير الخارجية زيباري. ومن المتوقع أن يحضره أيضاً ممثلات من دولتي سوريا ولبنان في مقابلة مع بي بي سي في اربيل. وقال إن محادثات حزب العمال العراقي مع تركيا لم يحدد أيضاً من جهته اتفق متكي مع الوزير

العراق لمطاردة مسلحي حزب العمال الكردستاني والذين يقدر عددهم ما بين ثلاثة وأربعة آلاف. وأشار احتمال هجوم تركي على كردستان العراق مخاوف واشنطن وبيدها في أن معاً انه يهدد بزعزعة الاستقرار في إحدى المناطق المهمة في العراق والتي يسودها الأمن وقدر من الازدهار الاقتصادي. كما يعتبر كرد العراق ان هدف تركيا يتخطى القضاء على قواعد حزب العمال الكردستاني ليصل الى ضرب التجربة الكردية في العراق خوفاً من ان تشكل نموذجاً لكرد تركيا. لذلك رأينا بارزاني يقول "لا نقبل بحشد قوات تركية على حدودنا"، مؤكداً "اذا هاجموا شعبنا وارضنا، فسوف ندافع عن انفسنا".

فيما وصف وزير الخارجية العراقي حوشيار زيباري الخلاف الحالي مع تركيا بشأن حزب العمال الكردستاني بأنه خطر، معتبراً في مقابلة مع بي بي سي أن الخطط التركية لشن عمل عسكري في شمالي العراق تهدد سيادة العراق ووحدة اراضيه، وأن الشعب والحكومة العراقية متحدان في مواجهة هذه التهديدات. كما أكد صعوبة تنفيذ طلب أنقرة

الضغوط الدولية. ونبه اردوغان السيت امام حشد من المواطنين في مدينة "إزميت" الى ان حكومته لن تتوانى عن العمل العسكري، اذا كانت هناك حاجة لذلك و"عندما تكون هناك حاجة للقيام بعملية عسكرية ستقوم بها.. وقال هناك دول لديها رغبات اخرى، ولكننا نتخذ قراراتنا بأنفسنا، فنحن لسنا بحاجة لأي شيء من أي جهة". وفيما تتعرض الحكومة التركية إلى ضغوط قوية من قبل الولايات المتحدة ودول أخرى لشنها عن التوصل بتسالمي العراق، شن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، هجوماً جاداً على الإدارة الأمريكية، متهماً إياها بازدواجية المعايير في التعامل مع الإرهاب (على حد وصفه) منتقداً في الوقت نفسه ما اعتبره "تفاضس واشطن عن التحرك لمواجهة المقاتلين الأكراد"، الذين يشنون هجمات ضد تركيا انطلاقاً من شمالي العراق.

"تونسلي" ذات الغالبية الكردية، حيث يعتقد أن عدداً من "المسلحين" لجأوا إليها بهدف التخطيط لشن هجمات على القوات التركية، بينما دعا رئيس الوزراء، رجب طيب اردوغان، جميع الأتراك والأكراد الى الوحدة ضد تحركات حزب العمال. ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤول بكتب محافظ تونسلي تأكيديه وقوع معارك في نطاق المحافظة، إلا أنه رفض الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول عدد القتلى، فيما أكدت وكالة "دوغان" القتلى، خاصة للأدباء، مقتل ١٥ شخصاً على الأقل من مقاتلي حزب العمال الكردستاني. أما وكالة "الأناضول" الرسمية ولأبناء ضاقت أن القتال بدأ في وقت مبكر من صباح الأحد، وأن الجيش استخدم مروحياته العسكرية، مشيرة إلى أن قوات أمنية قامت بإغلاق أحد الطرق الرئيسية المؤدية إلى منطقة

عسكرية موسعة يشارك فيها ثمانية آلاف جندي في مناطق وسط شرقي تركيا. كما وصلت تركيا حشد قواتها على الحدود مع العراق حيث نشرت ١٠٠ ألف جندي مدعومين بالذبابات وسلاح الجو. وكانت طائرات هليكوبتر ومقاتلات تركية قد قصفت مواقع لحزب العمال الجمعة الماضية، في ما قد يكون مقدمة لهجوم تركي محدود على نطاق قنديل العراقية حيث يشتد وجود معسكرات لمقاتلي الحزب. أما على نطاق نقل المعركة الإعلامية إلى الضلع فقد أكدت مصادر رسمية في أنقرة أن الجيش التركي قتل نحو ١٥ مسلحاً من "مقاتلي" حزب العمال الكردستاني، في تجدد للقتال جنوبي البلاد في الحدود الجنوبية الأتراك شدوا على أن المعارك جرت بعيداً عن الحدود العراقية، التي تشهد توتراً متصاعداً بين الجانبين. فيما ذكرت تقارير إخبارية أن

بيتر يوس: الجهود متواصلة لتهدئة الأزمة

أربيل / العداكي التوتور على الحدود العراقية- التركية ما يزال متواصلاً، والجهود خلف الكواليس تجري لتهدئة الأوضاع. هذا ما يقوله الجنرال ديفيد بيتر يوس القائد الأمريكي في العراق. مضيافاً أنه لن يتحدث عما يدور كي لا يؤدي ذلك إلى تصعيد الأزمة. وقال الجنرال بيتر يوس: وقد تناقص تأثير القاعدة في عدد من المناطق الرئيسية، العامرة، العنف فيها. ان القاعدة ما تزال هي العدو الاول للعراق وعلى الجيش ابقاء الضغط بشكل مكثف. ومع تناقص أنشطة القاعدة، اصبح ممكناً، كما يقول الجنرال بيتر يوس، النظر في مشكلات اخرى بشكل واضح ومن بينها قضايا الاجرام والابتزاز، ووصف بعض التأثيرات التي تحدثها هذه الجرائم في بغداد كونها شبه بما فيها منظمة.

أربيل / العداكي بدأت في جامعة صلاح الدين السبت الحلقة الدراسية التي تقيمها رابطة كاوا للثقافة الكردية تحت عنوان: " صيانة تجربة إقليم كردستان و مسألة الأمن القومي". في البداية ألقى البروفيسور سعدي البرزنجي مجموعة من القوافيل التي تشير الى عدم شرعية الهجوم على حرمة اراضي اقليم كردستان العراق و منها القوانين و البنود التي اتفق عليها في الجمعية العامة للأمم المتحدة و مجلس الامن الدولي لان اراضي الاقليم عراقية حسب القانسون. وذكر مجموعة من مواد دستور العراق الفيدرالي المتفق عليها من قبل جميع القوى السياسية العراقية الرئيسية دون استثناء و برهن من خلالها على وجوب الدفاع عن سيادة الاراضي العراقية و منها اقليم كردستان. كما تحدث

أربيل / العداكي بدأت في جامعة صلاح الدين السبت الحلقة الدراسية التي تقيمها رابطة كاوا للثقافة الكردية تحت عنوان: " صيانة تجربة إقليم كردستان و مسألة الأمن القومي". في البداية ألقى البروفيسور سعدي البرزنجي مجموعة من القوافيل التي تشير الى عدم شرعية الهجوم على حرمة اراضي اقليم كردستان العراق و منها القوانين و البنود التي اتفق عليها في الجمعية العامة للأمم المتحدة و مجلس الامن الدولي لان اراضي الاقليم عراقية حسب القانسون. وذكر مجموعة من مواد دستور العراق الفيدرالي المتفق عليها من قبل جميع القوى السياسية العراقية الرئيسية دون استثناء و برهن من خلالها على وجوب الدفاع عن سيادة الاراضي العراقية و منها اقليم كردستان. كما تحدث

رحلة نهر دوس حزب العمال الكردستاني

ويقول المقاتلون إنهم لا يتلقون أي دعم في المناطق الجبلية الخاضعة للسلطات الكردية في شمالي العراق لكن في المقابل يعتمدون على مساعدة السكان المحليين والمهربين. استعداد وقال يزيدين شير، إنه ظل يسكن في المناطق الجبلية منذ ١٩ عاماً وأنه لا نية لديه لمغادرة المنطقة قبل حصول الأكراد على حقوقهم في جنوب شرقي تركيا. وأضاف " إذا عبر الأتراك الحدود، فإننا سنحاربهم. نحن أعضاء في فرقة مغاوير. لن نستطيعوا تحمل حرب العصابات". ولما أخذ المساء يحل شيئاً فشيئاً ويخف ضوء الشمس، ودعا محاورينا لكن يزيدين شير أوصح لنا أنه يعتقد أن الحرب ليست حتمية. واختتم قوله" من الأفضل حل المشكلة الكردية سلمياً. نحن مستعدون لوقف إطلاق النار مع الحكومة التركية إذا قبلت هذه الأخيرة ذلك. نحن مستعدون".

حزب العمال الكردستاني، كندا تفقد أثرهم. لقد كانوا مختبئين في أجمة صغيرة كثيفة الأشجار تقع على ضفاف أحد الأنهار الصغيرة. ولم يستمر انبثاها سوى الناز التي أوقدها في المكان الذي كانوا فيه. وعندما شاهدنا رجالاً يرتدون بزات عسكرية يميل لونها نحو الأخضر، ورشاشات الكلاشينكوف تتدلى من أكتافهم، استوا واقفين. وقالوا إنهم لا يعارضون التحدث إلينا، لكن أكرهم سنا سألنا قائلًا " ماذا يطلقون علينا وصف الإرهابيين؟". وبيد على الرجل، الذي قال إن اسمه يزيدين شير، حيرة وهو يقول "الحكومة البريطانية تطلق علينا اسم الإرهابيين. بي بي سي تسمينا إرهابيين". إنهم يطلقون علينا اسم الإرهابيين لأن بريطانيا تتمتع بعلاقة جيدة مع الحكومة التركية. إن هذا هو السبب الذي يجعلهم يطلقون علينا اسم

حزب العمال الكردستاني، كندا تفقد أثرهم. لقد كانوا مختبئين في أجمة صغيرة كثيفة الأشجار تقع على ضفاف أحد الأنهار الصغيرة. ولم يستمر انبثاها سوى الناز التي أوقدها في المكان الذي كانوا فيه. وعندما شاهدنا رجالاً يرتدون بزات عسكرية يميل لونها نحو الأخضر، ورشاشات الكلاشينكوف تتدلى من أكتافهم، استوا واقفين. وقالوا إنهم لا يعارضون التحدث إلينا، لكن أكرهم سنا سألنا قائلًا " ماذا يطلقون علينا وصف الإرهابيين؟". وبيد على الرجل، الذي قال إن اسمه يزيدين شير، حيرة وهو يقول "الحكومة البريطانية تطلق علينا اسم الإرهابيين. بي بي سي تسمينا إرهابيين". إنهم يطلقون علينا اسم الإرهابيين لأن بريطانيا تتمتع بعلاقة جيدة مع الحكومة التركية. إن هذا هو السبب الذي يجعلهم يطلقون علينا اسم